ويـؤكد حزب العمل، الآن، ان المرحلة الانتقالية ستكون مرحلة فلسطينية، ولكن بوجوب ان تكون المرحلة النهائية مرحلة أردنية. فالتغيير عن موقف شامير هو أن يرتبط الحكم الذاتي الفلسطيني مع الاردن عوضاً عن اسرائيل. ان نظرية الليكود تعتمد على منح الحكم الذاتي للسكان، فقط، باعتبارهم مقيمين في دولة اسرائيل، بينما ينادي حزب العمل بحكم ذاتي لجزء من السكان الفلسطينيين مع جزء من الارض مرتبط بالدولة الاردنية في مستقبل كونفدرالي، يضع هذا الطرح الفلسطينيين، حالياً، أمام مجـابهـة حقيقيـة واقعيـة. فمـا هي الاستـراتيجية الفلسطينية الحقيقية لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية عندما يُطرح، الآن، على الطاولة الحكم الذاتي بشرط ربطه، نهائياً، بالبعد الاردني؟ علينا ان لا ننسى، أبـداً، ان رابين بدأ، قبل اندلاع الانتفاضة، بتنفيذ مشروع التقاسم الوظيفي. ولكن الانتفاضة تصدّت لهذا المشروع الذي يعاد طرحه، حالياً، تحت عناوين أخرى وأسماء أخرى. ما هي الادوات الفلسطينية للتعامل مع هذا المشروع؟ وهل نملك القبول بصياغات محدّدة بحيث يتم تقليص الخسائر الى الحدود الدنيا؟ هذا هو السؤال المطروح الآن.

□ د. **جقمان**: واضح وجود فارق بين حكومتي الليكود والعمل، على الاقل في ما يتعلّق بالمرحلة الانتقالية. ففي حين لم تكن حكومة الليكود ترغب بالتوصل الى تسوية مرحلية، نلاحظ اهتمام حكومة العمل بصياغة تسوية مرحلية بشروط معيّنة. أمّا في ما يتعلّق بالمرحلة النهائية، فهذا أمر مختلف، ويمكن العودة اليه لاحقاً. ولكني أرغب، الآن، في الاشارة الى المضمون الاوسع الذي أُجريت ضمنه الانتخابات الاسرائيلية، وعكس توازن قوى معيّنة في المنطقة؛ توازن قوى عسكري وسياسي. ويبدو لي ان الاهتمام الكبير الذي حظيت به الانتخابات الاسرائيلية يعكس هذا التوازن؛ توازن قوى عسكري بين اسرائيل من جهة، والفلسطينيين والدول العربية من جهة أخرى، وتوازن قوى سياسي بين اسرائيل من جهة، وحكومة الرئيس الاميركي، جورج بوش، والدول الاوروبية من جهة أخرى. وهذا الاهتمام الكبير الذي شهدناه حول نتائج الانتخابات الاسرائيلية يعكس هذا التوازن للقوى. لقد أبدى الجميع اهتماماً، وابتهل لحدوث تغيير في اسرائيل، حتى تتمكّن مسيرة التسوية من الاستمرار. بعبارة أخرى، ان الاوراق الرئيسـة المـوجودة لدى حكومة الولايات المتحدة الاميركية والى حدّ ما الدول العربية والفلسـطينيـين، هي، عملياً، أوراق اسرائيلية داخلية. انتظر الجميع اعادة كشف الاوراق داخل اسرائيل حتى تتغيّر أوراق الاطراف الاخرى، وهذا ما أعنيه بأن عملية الانتخابات تمّت ضمن توازن عسكري وسياسي أصبحت أقوى الاوراق لدى مختلف الاطراف خلاله أوراق عمل داخلية اسرائيلية. كما ويجب ان أنوّه الى اننا نشهد، الآن، بداية تسوية نتائج حرب العام ١٩٦٧. لقد مرّ ربع قرن على هذه الحرب، ونحن نشهد الآن، فقط، بداية تسوية هذه الحرب.

□ د. **عبدالهادي**: يجب تسجيل نقطة هامة هنا. لقد فشل حزب العمل خلال السنوات العشر الاولى بعد حرب العام ١٩٦٧ في توفير حل لنتائجها. الآن تعود الفرصة ثانية لحزب العمل. كانت المـرحلة الاولى التفتيش عن حل بقيـادة موشي دايان، الذي حافظ على سياسة الجسور المفتوحة، والعلاقات مع العرب، والتعامل مع علاقات تقليدية وعائلات وأصحاب رؤوس أموال. حاول خلال عشر سنوات بيع هذا الحل، ولم ينجح. الآن يعود حزب العمل بقيادة رابين، الذي كان رئيس أركان الجيش الاسرائيلي خلال تلك الحرب، لحل نتائجها من خلال توظيف أدوات جديدة.

□ د. **الجرباوي**: بمعنى آخر، ما تريدان قوله أن الظروف قد نضجت الآن.

□ د. **عبـدالهـادي**: سقط الخيار العسكري، وغاب، كلياً، الحل العسكري في البعد العربي.